

جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان

قسم اللغة والأدب العربي

المستوى: ماستر 01- لسانيات عربية

المقياس: علم النفس اللغوي

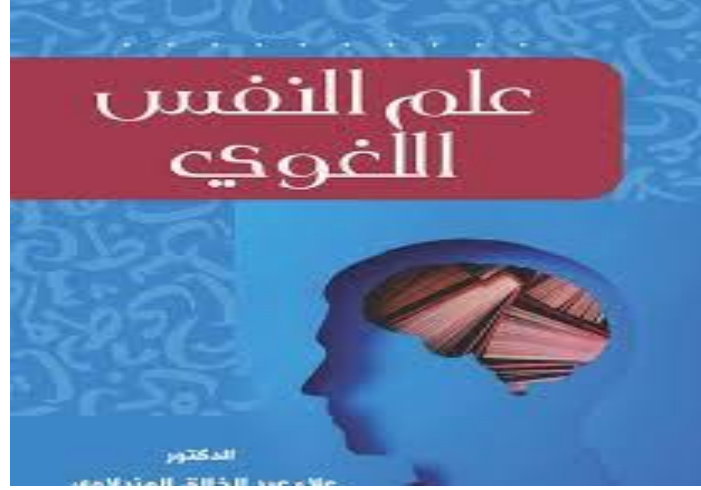
أستاذ المادة: إيمان تيب

المحاضرتين : علم النفس اللغوي في البحث الأكاديمي الجامعي الحديث- • اليات ومناهج علم النفس اللغوي في الدراسات اللسانية المعاصرة

1- علم النفس اللغوي في البحث الأكاديمي الجامعي الحديث

تمهيد:

يُمثل علم النفس اللغوي (أو اللسانيات النفسية) ركيزة أساسية في البحث الأكاديمي الجامعي الحديث، حيث يمثل حلقة الوصل بين اللسانيات وعلم النفس لدراسة العمليات العقلية التي تمكن الإنسان من اكتساب اللغة واستخدامها في السياق الجامعي المعاصر، يركز البحث في هذا المجال على عدة محاور ومناهج بحثية متطورة:



1- مجالات علم النفس اللغوي في الجامعات الحديثة

- ❖ **الدراسة البينية:** يتم التعامل معه كنموذج لـ "التكامل المعرفي"، حيث يكسر الحدود بين العلوم للوصول إلى فهم أعمق للملكة اللسانية البشرية.
- ❖ **المصطلحية:** يفرق الباحثون بين "علم النفس اللغوي" (باعتباره فرعاً من علم النفس يهتم بالسلوك اللغوي) و"علم اللغة النفسي" (باعتباره فرعاً من اللسانيات يدرس الأسس النفسية للغة) .



2-محاور البحث الأكاديمي لعلم النفس اللغوي

تتمحور أغلب الأطروحات والمحاضرات الجامعية حول المواضيع التالية:

- ❖ اكتساب اللغة :دراسة كيفية تعلم اللغة الأم واللغات الثانية.
- ❖ معالجة اللغة :تحليل آليات الفهم اللغوي، والتعرف على الكلمات، والإنتاج الكلامي.
- ❖ العمليات المعرفية :دور الذاكرة، الانتباه، التخيل، والذكاء في ممارسة النشاط اللغوي.
- ❖ الاضطرابات اللغوية :دراسة عيوب الكلام والتواصل من منظور عيادي ونفسي .

3.مناهج البحث المعتمدة

- يعتمد الباحثون في الجامعات على مناهج متعددة للوصول إلى نتائج دقيقة، منها:
- ❖ المنهج الوصفي والتحليلي :لوصف السلوك اللغوي في سياقاته المختلفة.
 - ❖ المنهج التجريبي :لقياس سرعة المعالجة اللغوية وردود الأفعال العقلية.
 - ❖ المنهج العيادي :يُستخدم بكثرة في دراسات الماستر والدكتوراه المتعلقة بأمراض اللغة والتواصل، مع التركيز على "دراسة الحالة".
 - ❖ المنهج المقارن والتاريخي :لنتبع تطور القدرات اللغوية .

4-التطبيقات البيداغوجية

- يهدف تدريس هذا المقياس في الجامعات (مثل [جامعة الجزائر](#) أو [جامعة سطيف](#))إلى:
- ❖ تكوين طالب متمكن بيداغوجياً من آليات تعليم اللغات.
 - ❖ تطوير ملكات التواصل ومهارات التبليغ لدى المختصين.
 - ❖ تزويد الباحثين بالأدوات اللازمة لفهم "زلات اللسان" والعمليات العصبية الحيوية المرتبطة باللغة.

2-اليات ومناهج علم النفس اللغوي في الدراسات اللسانية المعاصرة

تمهيد:

يعد علم النفس اللغوي (Psycholinguistics) أو اللسانيات النفسية من أهم الفروع البينية في الدراسات اللسانية المعاصرة، حيث يدرس العلاقة بين اللغة والسلوك اللغوي من جهة، والعمليات الذهنية والنفسية التي تفسر هذا السلوك من جهة أخرى. يسعى هذا العلم إلى فهم كيف يكتسب الإنسان اللغة، وينتجها، ويفهمها، وكيف تمثل في الدماغ. وفيما يلي تفصيل لآليات ومناهج هذا العلم في اللسانيات المعاصرة:

1- آليات علم النفس اللغوي (العمليات الذهنية واللغوية)

تتضمن دراسة اللغة كظاهرة نفسية عدة آليات رئيسية تعتمد على معالجة المعلومات داخل العقل:

➤ آليات إنتاج اللغة: تركز على المراحل التسلسلية التي يمر بها الإنسان لإصدار الكلام، بدءاً من الفكرة (التخطيط المفهومي) وصولاً إلى التعبير الصوتي (النطق).

➤ آليات فهم اللغة (فك التشفير): دراسة كيفية إدراك الأصوات والكلمات وفهم البنى النحوية والدلالية.

➤ آليات اكتساب اللغة: تحليل العمليات النفسية والمعرفية التي تمكن الأطفال أو متعلمي اللغات الثانية من تمثل اللغة.

➤ التخزين والتمثيل الذهني: بحث كيفية تخزين المفردات (المعجم الذهني) والقواعد في الدماغ البشري.

➤ **المعالجة العصبية اللغوية:** دراسة الاضطرابات اللغوية الناتجة عن خلل في الجهاز العصبي وفهم دور الدماغ في النشاط اللغوي.



2- مناهج علم النفس اللغوي في اللسانيات المعاصرة

تجمع المناهج بين دقة اللسانيات وطرائق علم النفس التجريبي:

➤ **المنهج البيئي/متعدد الفروع (Interdisciplinary Method):** المزج بين مناهج

علم النفس، علم اللسان، وعلم التشريح (الأعصاب) لفهم الظاهرة اللغوية الشاملة.

➤ **المنهج التجريبي (Experimental Method):** إجراء تجارب عملية لقياس سرعة

الاستجابة، وقت التفاعل، أو حركة العين أثناء القراءة أو السمع لتعيين آليات المعالجة
الذهنية.

➤ **المنهج العيادي (الإكلينيكي):** دراسة اضطرابات اللغة (أفازيا) لتحليل تفكك القدرات

اللغوية، مما يكشف عن آليات عمل اللغة في حالتها السوية.

➤ **المنهج الوصفي التحليلي:** استخدام الأدوات اللسانية لوصف السلوك اللغوي، خاصة

في تحليل مستويات اللغة (صوتياً، صرفياً، نحوياً).

➤ **المنهج المقارن:** المقارنة بين لغات مختلفة، أو بين اكتساب اللغة الأولى والثانية، أو

بين أداء الفرد في حالات نفسية متباينة.

3- مستويات التحليل في اللسانيات النفسية

تتدخل الآليات والمناهج السابقة عبر مستويات متعددة:

➤ **المستوى الصوتي:** إدراك الأصوات وإنتاجها.

➤ **المستوى النحوي والتركيب:** كيفية تركيب الجمل ذهنياً.

➤ **المستوى الدلالي:** تمثيل المعاني في العقل.

ويُمكن القول، يمثل علم النفس اللغوي جسراً معرفياً يدمج بين الجوانب النفسية الداخلية

(الذهن) والسلوك اللغوي الخارجي، مستخدماً مناهج تجريبية ووصفية دقيقة لفهم القدرة اللغوية

لدى الفرد